

بحار الأنوار

« صفحة 420 > 44 - ومنه في المفاخرة : أتحسب أولاد الجهالة أننا * على الخيل لسنا
مثلهم في الفوارس فسائل بني بدر إذا ما لقيتهم * بقتلي ذوي الأقران يوم التمارس وإننا
أناس لا نرى الحرب سبة * ولا ننثني عند الرماح المداعس وهذا رسول الله كالبدر بيننا * به
كشف الله العدا بالتناكس فما قيل فينا بعدها من مقالة * فما غادرت منا جديدا للابس بيان :
" بنو البدر " : من حضرها . وتمارسوا في الحرب : تضاربوا . والسبة - بالضم - : عار يسب
به . والمدعاس : الرمح الذي لا ينثني . والمدعس : الرمح يدعس به . " بالتناكس " : أي
بانقلاب رأيهم أو بانهزام . قوله عليه السلام : " فما غادرت " : يحتمل أن يكون المراد
عدم رضاه بما ذكره فيه الغالون : أي ما ذكروه أبلى ثيابنا وأذهب عزنا . أو يكون إشارة
إلى ما ذكره القالون المبغضون ولعله أظهر . ويحتمل أن يكون خبر الموصول محذوفا : أي لا
حاجة لنا فيها و [يكون] ضمير " غادرت " راجعا إلى ما ذكره عليه السلام من المناقب أي
لم تترك جديدا لم تأت به إلينا . أو المعنى أن بعد تحقق تلك المناقب لا ينفع غاصبينا
وأعدائنا ما قالوا فينا من المثالب ، لأن يلبسوا بسبنا ثوبا جديدا من الخلافة . 45 -
ومنه في المفاخرة وإظهار الشجاعة : السيف والخنجر ريحانا * أف على النرجس والآس شرابنا
من دم أعدائنا * وكأسنا جمجمة الرأس